للبحوث العلمية | مجلة محكّمة | العدد 7، المجلد 3، السنة الأولى | تموز (يوليو) 2024 | محرم 1445
ISSN 3006-7294
مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

التحرش الجنسي الالكتروني

اعداد

الباحث جاد شامي[1]

مقدمة

التحرش الجنسي، هو أي سلوك غير مرغوب فيه ذي طابع جنسي أو أي سلوك قائم على الجنس يمس بكرامة الرجل والمرأة. ويشمل التحرش بهذا المعنى السلوك الجسدي واللفظي وغير اللفظي غير المرغوب فيه.[2]

وعلى هذا الأساس، فإنّ هناك نطاقا واسعا من أنماط السلوك التي تعتبر تحرشاً جنسياً. ويكون هذا السلوك غير مقبول، عندما يكون مرفوضا و مستهجَنا لدى متلقي هذا السلوك. واقعة التحرش الجنسي، تتألف عادة من أفعال مرفوضة وغير متبادلة، والتي من شأنها أن تخلف آثارا مدمرة على الضحية. فالتحرش الجنسي يمكن أن يشمل اللمس، أو إبداء الإيماءات أو النظر أو اتخاذ مواقف، أو سرد النكات أو استخدام لغة موحية جنسياً أو التلميح إلى الحياة الخاصة للشخص أو الإشارة بالغمز أوبعبارات جنسية مبطنة أو إبداء ملاحظات عن ثوب أو قوام أو التحديق المتواصل في شخص أو في جزء من جسده .[3]

---

(1)- طالب في مرحلة الدكتوراه

(2)- مجدي محمود حافظ: موسوعة الجرائم المخلة بالآداب العامة وجرائم العرض، مطبعة دار العدالة، القاهرة، مصر، 2013، ص 12.

(3)- هشام عبد الحميد فرج: الجريمة الجنسية، الطبعة الأولى، مطبعة الولاء الحديثة، القاهرة، مصر، 2005، ص 66.

ISSN 3006-7294
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

والتحرش الجنسي هو سلوك جنسي متعمد من قبل المتحرش وغير مرغوب به من قبل الضحية، حيث يسبب إيذاءا نفسيا أو حتى أخلاقيا، ومن الممكن أن تتعرض له المرأة في أي مكان وليس من الضروري أن يكون سلوكا جنسيا معلنا أو واضحا، بل ملمحاً إليه، و قد يشمل تعليقات ومجاملات غير مرغوب فيها مثل الحملقة، والصفير، والعروض الجنسية، والأسئلة الجنسية الشخصية إضافة إلى بعض الإيماءات الجنسية غير المرغوب فيها...الخ. وكلها أشكال من الإيذاء والتحرش الجنسي يقوم يقوم بها مجموعات بغرض فرض هيمنتها على المجموعات الأضعف وعادة ما يستهدف الرجال بها النساء .[1]

كان التحرش الجنسي في الماضي يعتير مجالا لا موجب للقانون أن يتدخل فيه. أما اليوم فهو يعتبر أمرا شديد الصلة بالحق في المساواة في المعاملة دون اعتبار للجنس. وتؤدي الحكومات الوطنية و المنظمات الدولية، كمنظمة العمل الدولية، دورا محوريا في تعزيز الوعي بالتحرش الجنسي ووضع المعايير بشأنه..

شهدت السنوات الأخيرة تغيرا ملحوظا في مواقف المجتمعات من حوادث العنف التي تتم في إطار الأسرة وحوادث الإعتداءات الجنسية. فأنماط السلوك التي كانت تحدث في الماضي من دون عقوبة أصبحت اليوم محل اهتمام، واتُّخذت حيالها إجراءت واسعة النطاق في إطار القوانين الجزائية، وهو أمر وثيق الصلة بالحركات الداعية إلى تعزيز حقوق المرأة .[2]

وقد شدد قانون العقوبات اللبناني، في تصديه للموضوع الجنسي والأفعال المنافية للحشمة والآداب العامة في العديد من الفقرات والمواد فتكلم عن: الاغتصاب، في (المواد 503 حتى 506) والفحشاء في المواد (507 حتى 510) وشدّد العقاب إذا اقترف العمل الجرمي شخصان أو أكثر، أو في حالة اصابة المعتدى عليه بأمراض زهرية أو بأي مرض آخر أو كانت المعتدى عليها بكرا فأزيلت بكارتها، كما تكلم القانون عن الخطف بالخداع أو العنف (المادة 514

(1)- رولا قطان: التحرش الجنسي في المنظور القانوني، المديرية العامة للدراسات والمعلومات مصلحة الأبحاث والدراسات، 2018، ص 88.

(2)- رولا قطان: التحرش الجنسي في المنظور القانوني، مرجع سابق، ص 88.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

حتى 517) والإغواء والتهتك وخرق حرمة الأماكن الخاصة بالنساء وفي الحض على الفجور والتعرض للأخلاق والآداب العامة، في (المواد 523 حتى 530) وفي دعارة القاصرين، في (المواد 536-535) .[1]

التحرش، ظاهرة عالمية غير مقصورة على المرأة العربية وحسب، فقد كشفت دراسة صادرة عن معهد المرأة في العاصمة الإسبانية مدريد، عن تعرض مليون و310 آلاف عاملة لنوع من أنواع التحرش الجنسي عام 2018 وهو ما يمثل 15% من مجموع عدد العاملات في اسبانيا[2] .

أمام ازدياد ظاهرة الإستغلال الجنسي، والاعتداء الجنسي، وارتكاب الفحشاء، والإغواء والتهتك، و الاغتصاب، والميل الشاذ غير الإنساني، راحت صيحات الأهل والعائلات ترتفع للتشدد في تطبيق النصوص القانونية العقابية الحازمة، وأن تكون المحاسبة العقابية بمستوى الحدث الجرمي الحاصل، بحيث لا تبقى مجتمعاتنا تعيش الأمراض النفسية و الاجتماعية، بينما المشرع يتفرج على الآفات الاجتماعية الانسانية وكأن هذه «الموضة» في الفحشاء الأخلاقي الجنسي هي من مميزات عصر التطور، بينما هو عصر الانحطاط في كل شيء . [3]

لا شك أن جريمة التحرش الجنسي كانت ولازالت من أخطر وأقدم الظواهر الاجتماعية، ومع التقدم الهائل الذي شهده العالم في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية تطورت أشكال التحرش الجنسي لتنتقل من المجتمع الواقعي إلى العالم الإفتراضي. إذ أصبحت وسائل التواصل الإلكترونية تشكل أرضًا خصبة لفئة من المنحرفين ينشطون بشكل عصابات أو أفراد لاصطياد ضحياهم وبالتالي تسخير الفضاء الرقمي لخدمة منافعهم المالية أو الجنسية؛ وهو ما عُرف بالتحرش الجنسي الأليكتروني.

(1)- لبنان يُجرّم التحرش الجنسي... ثغرات وعوائق أكبر من القانون "الهدية" المُنتظَر، مقال منقول عن الموقع الالكتروني: www.raseef22.net/article/1096043.

(2)- حسني إبراهيم عبد العظيم: التحرش الجنسي وتراجع منظومة القيم في المجتمع العربي، الحوار المتمدن، نقلا عن الموقع الالكتروني: http: //www.m.ahewar.org/s.asp?aid=351611&r=0،٢٠١٣

(3)- المرجع نفسه.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

إزاء هذا الواقع، تفاقمت في الآونة الأخيرة أعداد شكاوى التحرش والابتزاز الجنسي الواردة عبر وسائل مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أضحت شبكة الأنترنت بيئة مغرية ومحفّزة لانتشار هذا النوع من الجرائم وذلك لارتباطها بعامل غياب هوية الفاعل وتخفيه بالأساليب الملتوية والإحترافية التي يصعب أحيانا رصدها وتعقبها على الفور.

فما هو مفهوم التحرش الجنسي الألكتروني؟ وهل من قانون خاص في التشريع اللبناني يجرم ويعاقب مرتكبي هذا الفعل؟ وما هو الإبتزاز الأليكتروني ؟ أهو جرم منفصل عن التحرش الجنسي أو هو من قبيله؟

أولا: مفهوم التحرش الجنسي الالكتروني

اعترف المشرّع في لبنان للمرّة الأولى في تاريخه بمصطلح «التحرّش الجنسي» وعرّفه إستنادا إلى نص المادة (١) من قانون٢٠٢٠/٢٠٥ الذي يرمي إلى تجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه بما يلي: «التحرش الجنسي هو أي سلوك سيء متكرر خارج عن المألوف، غير مرغوب فيه من الضحية، ذي مدلول جنسي يشكّل إنتهاكا للجسد أو للخصوصية أو للمشاعر يقع على الضحية في أي مكان وجدت، عبر أقوال أو أفعال أو إشارات أو إيحاءات أو تلميحات جنسية أو إباحية وبأي وسيلة تم التحرش بما في ذلك الوسائل الألكترونية" .[1]

تنبّه المشرع في نص هذه المادة ووسع نطاق حالات التحرش الجنسي لتشملأيضاً الوسائل الألكترونية دون التوسع بتفسير هذه الاخيرة علما أن التحرّش الالكتروني يختلف عن أنواع التحرّش في إطار العمل أو الأماكن العامة أو المدراس نسبةً إلى خطورته وسرعة وسهولة إرتكابه. ويتحقق التحرش الألكتروني عبر إستخدام شبكة الأنترنت أو وسائل الاتصال الحديثة للتواصل مع الضحية دون أن يشتمل فعل التحرش على الاتصال الجسدي إلا أنه يُرتكب بقصد إيذائها والإضرار بها . لتصبح الضحية فريسة سهلة لابتزازها أوتهديدها بغية الحصول على

(1)- الجامعة اللبنانية، مركز المعلوماتية القانونية: المادة الأولى من قانون رقم 205 الذي يرمي الى تجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه، عدد المواد: 7، الصادر بتاريخ: 30/12/2020، تاريخ النشر: 7/1/2021.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

مكسب مادي أو معنوي أو استغلالها جنسياً؛ وهذا ما عُرف بالابتزاز الجنسي الألكتروني أحد أشكال التحرش الجنسي الألكتروني.[1]

لم يحدد القانون اللبناني أنماط التحرش الجنسي الألكتروني، إلا أنه أمكن إستخلاصها من وقائع الافعال المرتكبة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ بحيث يتمثل التحرّش اللفظي في إرسال الكلمات الخادشة للحياء أو إقامة مكالمات صوتية بكلمات ذات طبيعة جنسية أو إستخدام النكات والتعليقات الجنسية. ويتمثل التحرش البصري من خلال إرسال الصور والمقاطع الجنسية والطلب من الضحية الكشف عن أجزاء من جسدها أو قيام المتحرش بإرسال صور أو فيديو له وهو في أوضاع مخِلَّة بالآداب.أما التحرش بالإكراه فيتمثل من خلال اختراق جهاز الاتصال الخاص بالضحية والحصول على صور خاصّة ومعلومات شخصيّة عنها، ومن ثم التهديد والابتزاز بنشر الصور، أو التشهير عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة وذلك من أجل إجبار الضحية على الموافقة على اللقاء بالمتحرش على أرض الواقع .[2]

ثانيا: صور التحرش الجنسي الالكتروني

مثلما تعددت تعريفات التحرش الجنسي الالكتروني، تعددت التصنيفات لصوره وأشكاله وكيفية حدوثه وممن وعلى من. قسمها البعض إلى تحرش لفظي أو بالصور سواء بشكل سلبي أو نشاط. ورأى آخرون أنه ينقسم إلى أربعة أشكال هي التحريض الجنسي، التحرش القائم على الصور، خطاب الكراهية القائم على الجنس والتهديد ب الاغتصاب. بينما قسمه آخرون إلى خمس صور، أولها تتعلق بإرسال الصور و الفيديوهات الاباحية، والثانية تتعلق بالشتائم و النكات الجنسية، والثالثة تتعلق بالرموز و الإيحاءات الجنسية، والرابعة تتمثل في الانتهاكات والتحرش الرمزي الشفوي عبر مواقع الدردشة، وتمثل النمط الخامس في الرسائل النصية التي

(1)- أحمد محمد طلعت عبد الحميد ضرغام: التحرش الجنسي الاكتروني بالسيدات، ماهية وسبل مواجهته، كلية الحقوق جامعة الاسكندرية، 2018، ص 65.

(2)- مقال بعنوان: أنواع التحرش وطرق علاج آثاره النفسية على المدى البعيد، بتاريخ: 9/2/2021، منقول عن الموقع الإلكتروني: com.layalina.www التحرش-الجنسي-هل-تعرضتِ-له-من-قبل؟-تعرفِ-على-أشكاله-وعلاج-أثاره-392116.

ISSN 3006-7294
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

قد لا تستهدف شخصا معينا ولكنها تعتمد بالأساس على فكرة التصيد عبر الأنترنت. [1]

وزاد آخرون أو أنقصوا مما سبق، فت مأيضاً تقسيم المتحرشين والمتحرش بهن والطرق التي يتم بها التحرش الجنسي الألكتروني كما وكيف. ونعرض فيما يلي ما نراه التصنيف الأمثل لصور التحرش الجنسي الألكتروني وانواع المتحرشين وطبيعة من يتم التحرش بهن.

أ.نوع التحرش

خلصنا مما جاء في التقسيمات المتعددة لأشكال وأنواع التحرش الجنسي الألكتروني إلى إمكانية تقسيمه بشكل أساسي إلى صورتين[2] ، الأولى تتضمن شكل الفعل الذي يقع من خلاله التحرش الجنسي والثاني تمثل مضمون ما جاء في الفعل وهي عادة ما تبين طبيعته.

1. من حيث الشكل

– التحرش اللفظي[3] ويقصد به إرسال رسائل أو تسجيلات صوتية لمقاطع ذات طبيعة جنسية سواء بصوت المتحرش أو بالإستعانة بآخرين وتتضمن على سبيل المثال ملاحظات عن جمال المتحرش بها أو جسدها.

– التحرش البصري[4] ويقصد به إرسال صور أو أفلام ذات طبيعة جنسية سواء خاصة بالمتحرش أو بآخرين.

2. من حيث المضمون

–مطاردة وتربص؛ ويتمثل في متابعة المتحرش بها بإلحاح في تواجدها على شبكة الأنترنت

(1)– حول المجتمع الإفتراضي: حوار مع عالم الإجتماع الدكتور وليد رشاد زكي، موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني، مقال منشور بتاريخ 30/9/2017، نقلا عن الموقع الالكتروني: www.nashiri.net/index.php/interviews-and-reports/interviews/6169-2017-09-21-00-29-10.

(2)– محمد سيف الدين عبد الرازق: جرائم التحرش الجنسي، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 9.

(3)– أحمد صلاح درويش، المواجهة التشريعية والأمنية لجرائم البغاء، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2018، ص 19.

(4)– أحمد صلاح درويش، المرجع نفسه، ص 19.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

ومن خلال وسائل الإتصال مع إرسال الرسائل المسموعة أو المرئية ذات الإيحاءات الجنسية. [1]

-إكراه وعنف؛ ويتمثل في إرسال الرسائل التي تشكل تهديد بالعنف في حالة عدم الإمتثال لرغبات المتحرش.[2]

ب. شخص المتحرش

أظهرت الدراسات أنّ الناس عندما يتواجدون على الأنترنت يقولون ما لن يجرؤوا أن يقوله بشخصياتهم المعروفة، ما دامت هوياتهم مجهولة.[3]

وعلى عكس التحرش الجنسي المباشر حيث ترى المتحرش بها – وآخرون أحيانا – المتحرش، قد لا يحدث هذا في التحرش الجنسي الإلكتروني. فالخصائص الفريدة للبيئة الإلكترونية تساعد على تشجيع سلوكيات التحرش، بل توفر لها الجو لتعزيزها. فالميزات التقنية للإنترنت تجعل السلوكيات غير الاجتماعية أكثر شيوعا. وبالتالي، يمكن للمتحرش الإستفادة من كونه مجهول الهوية وغير مرئي، بالإضافة إلى وجود آليات طرق هروب لا يمكن تعقبها على الفور وسهلة التنفيذ.[4]

ويقسم البعض المتحرش الإلكتروني من وجهة النظر النفسية إلى ثلاثة أنماط:[5]

النمط الأول؛ أشخاص يخشون مواجهة الآخر ويجدون صعوبة في ذلك، فيلجؤون لتكوين صداقات على الأنترنت مع أشخاص لا يعرفونهم، ابتعاداً عما يخشونه.

أما النمط الثاني؛ فيشمل الأشخاص الذين يسعدون لخداع الآخرين واستغفالهم.

(1)- أحمد صلاح درويش، المرجع نفسه، ص 19.
(2)- أحمد صلاح درويش، المرجع نفسه، ص 19.
(3)- تي.في. ريد (ترجمة نشوى ماهر كرم الله)، الحياة الرقمية: الثقافة والسلطة والتغير الإجتماعي في عصر الإنترنت، العبيكان للنشر، 2018، ص 133.
(4)- محمد فهيم درويش: الغريزة الجنسية وتأثيرها على ارتكاب الجرائم، الطبعة الأولى، دار النور، 2020، ص 105.
(5)- هبة عيسوي: التحرش الإلكتروني يحاصر الفتيات، الموقع الإلكتروني للمنتدى العربي للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مقال منشور بتاريخ 30/10/2016، نقلا عن الموقع الالكتروني: http: //socio.montadarabi.com/t4079-topic#21327.

ISSN 3006-7294
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

أما الثالث؛ وجود من يشعرون بسعادة جنسية لمجرد تحدثهم بكلمات فيها إيحاءات جنسية على الأنترنت، ويثارون من هذا، وقد تزداد سعادتهم عندما تقابل أحاديثهم بالرفض أو الإهانة.

وبالطبع تتنوع كثير من أنماط المتحرش المباشر، كما قسمها البعض، مع المتحرش الإلكتروني فنجد منه:[1]

– المتحرش الخفي الذي يحرص على الحفاظ على صورته ولا يسعى لتغيير سلوكه إلا في الخفاء مع المتحرش بها.

– المتلاعب بالسلطة الذي يسعى إلى الجنس مقابل ما له من سلطة على المتحرش بها في العمل أو الدراسة.

– مدعي الأمومة أو الأبوة، حيث يقترب للمتحرش بها من خلال إدعاء قيامه بأدوار مودة كالأبوة والأمومة.

– المتحرش المتدرج أو المتصاعد الذي يقوم بتكوين علاقة مع المتحرش بها قائمة على الإحترام والهيبة في حين يسعى في الخفاء الى مكاسب جنسية.

– المتحرش المستبد الذي يتخذ من التحرش الجنسي وسيلة عقاب على رفض دخول المتحرش بها في علاقة معه.

– المتحرش المتخفي وهو الذي يتبع آليات لتمرير أوهام للضحية بأنه صديق بلا غرض.

– المتحرش العنيد الذي يصر على التحرش بصفة متكررة رغم رفض المتحرش بها المستمر.

– المتحرش غير المؤهل وهو غالبا شخص أحمق يريد التحرش بالضحية دون أي إكتراث.

ج. المتحرش بها

ومثلما هو الحال مع التحرش المباشر، فإنّ كل السيدات والفتيات يتعرضن للتحرش الجنسي الإلكتروني. ولا يمكن القول إنّ المتحرش يميّز بين فئات ضحاياه، فالمتحرش بها ستكون طفلة

(1) إيلي قهوجي: الجرائم الأخلاقية، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، بيروت، لبنان، 2010، ص 56.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

أو شابة أو حتى امرأة طاعنة، كما أنّ التحرش لا يقتصر على مستوى إجتماعي أو إقتصادي معين. [1]

وقد ظهر تقسيم لطبيعة شخصية الفتيات و السيدات اللواتي يتعرضن للتحرش الجنسي الإلكتروني، فصنفهن البعض طبقا لمدى استجابتهن لها:

– النوع الأول؛ فمنهن من تستجيب مباشرة كأنها تنتظر من يتحدث معها، وهذه الشخصية لديها نفس سمات من يخشى مواجهة من هو أمامه، وتريد إقامة صداقات وهمية من خلال العالم الإفتراضي الذي يوفره الكمبيوتر.

– أما النوع الثاني؛ فتستجيب فيه المرأة بعد إلحاح، وتبدأ استجابتها بعبارات رفض الحديث مع الذي امامها تحت شعار الأخلاق، ويكون مدخل التحدث مع هذا النمط الكلام الجميل والأخلاقي والتأكيد على عدم التجاوز في أي احاديث.

– أما النوع الثالث؛ فيضم كل من تتصرف بطريقة منطقية و سوية وترفض جميع هذه المحأولاًت بصفة دائمة، مهما كانت درجة الإلحاح.

الكثير من المتحرش بهن ينعزلن عن محيطهن ويهربن من المجتمع بسبب هذا الأمر.

ومن المضاعفات الكبرى لظاهرة التحرش الإلكتروني أنّ الآثار النفسية لها قد تمتد لسنوات، حيث توضح دراسة نشرت في دورية جمعية الطب الأميركية أنّ ضحايا مثل هذه الممارسات يصبحن أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بالقلق والإكتئاب والرهاب والهلع. يؤكد ذلك أيضاً، ما توصلت إليه دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأميركية في عام 2011، بهدف دراسة مخاطر التحرش الإلكتروني التي تهدد المراهقين على الأنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ التحرش الإلكتروني يهدد المراهقين ويترك فيهم تأثيرات نفسية سلبية تمتد لفترة طويلة

(1)– منى محمود عبدالله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، الطبعة الأولى، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014، ص29 .

ISSN 3006-7294
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

ثالثا: أسباب التحرش الجنسي الإلكتروني

كالمعتاد، تثير الأسباب والعوامل المؤدية للتحرش الجنسي جدلا ونقاشا حادا. فهناك من أرجعه إلى الكبت الجنسي، إلا أنّ حدوث هذه الظاهرة في المجتمعات المنفتحة و المتحررة يدحض هذا الإفتراض. وفي المقابل يرى آخرون أنّ غياب الرادع الديني والتقاليد المحافظة هي السبب في حدوث ظاهرة التحرش الجنسي. ولكن هذا الإفتراض هو الآخر لا يتفق وحقيقة أنّ ظاهرة التحرش الجنسي منتشرة في مجتمعنا الذي يعد من المجتمعات المحافظة. [1]

ما لا ريب فيه بالنسبة لنا أنّ العوامل والأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة التحرش الجنسي كثيرة ومتشعبة ومتداخلة وقد تختلف في طبيعتها من مجتمع لآخر. يزيد من تعقيد هذه الأسباب طبيعة التحرش الجنسي الإلكتروني «اللامكانية» التي قد تتم في الفضاء الإلكتروني الممتد عبر المجتمعات.

نبرز فيما يلي أهم الأسباب المؤدية للتحرش الجنسي الإلكتروني

أ.أسباب شخصية

1. سهولة إخفاء الهوية: إنّ سهولة إخفاء الهوية على شبكة الأنترنت تساعد في خلق متحرشين جدد، لأنه إذا كان التحرش الواقعي يتطلب بعض الجرأة فإنّ نظيره الإلكتروني لا يحتاج لذلك، فقد يكون الشاب شديد الخجل في الحقيقة، لكنه يتحول على شبكة الأنترنت إلى ذئب، لإطمئنانه بأن احدا لا يعرف شخصيته الحقيقية. بالإضافة إلى الهروب من نظرة المجتمع السلبية تجاه من يفعل ذلك في الواقع على أنه غير منضبطٍ إجتماعيا، وهي أمور يتم التخلص منها في العالم الإفتراضي، الذي لا يستطيع أحد أن يتأكد فيه من شخصية الآخر. وهنا قد يصبح هذا الشاب اخطر، لأنه يعوض فشله في الواقع بانتصارات في الفضاء البديل ويستعين بكل ما يساعده في مهمته من صور جنسية وعبارات فجة. [2]

(1)- أحمد محمد طلعت عبد الحميد ضرغام، التحرش الجنسي الإلكتروني بالسيدات، مرجع سابق، ص 10.
(2)- أحمد محمد طلعت عبد الحميد ضرغام: التحرش الجنسي الإلكتروني بالسيدات، المرجع نفسه، ص 10.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

2. الرغبة في الانتقام مع عدم القدرة على المواجهة: أشارت دراسات أجريت على أشخاص يستخدمون التحرش الإلكتروني كوسيلة لإزعاج ضحاياهم، إلا أنهم يعانون من تقدير ذات متدن، ولا يوجد لديهم قدرة على المواجهة وجها لوجه. وأنّ لديهم مقدارا من اضطراب الشخصية الذي يقلل من قدرتهم على تقدير نتائج أفعالهم فيرتكبون أفعالا لا سقف لدرجة السوء الذي قد تؤدي إليه، طالما أنها تخدم شهوتهم للانتقام. كما أنّ استخدامهم التحرش الالكتروني يشعرهم يمزيد من القوة والسيطرة التي تتطلبها نرجسيتهم، وهو سهم المرضى بملاحقة ضحاياهم في كل زمان ومكان، وهو ما يوفره بسهولة الإتصال الدائم لهم ولضحاياهم على الشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الهواتف والأجهزة المحمولة الأخرى، المرتبطة في شكل دائم بالأنترنت، حيث تقوم إستراتيجيتهم في إيذاء الآخرين على الإصرار والمطاردة، وتتبع أصدقائهم ومن يتفاعلون معهم على شبكات التواصل الاجتماعي ليروجوا اشاعاتهم عن ضحاياهم وتشويههم أمامهم. [1]

3. الرغبة الجنسية: قد تمثل الرغبة الجنسية دافعا للتحرش الجنسي، فهي قد لا تكون السبب دائما ولكن لا يمكن إستبعادها من بين أسباب التحرش الجنسي. [2]

4. نظرية التعلم : ألقت النظريات النفسية الضوء على العوامل المؤدية للعنف ضد المرأة المتمثل في التحرش الجنسي. حاول البعض تحديد العوامل الشخصية التي إعتبروها مؤدية إليه، بينما أرجعها البعض الآخر للدور الجنسي ومدى دعم المجتمع للدور الذكوري. وتعد نظرية التعلم – التي يمثلها Sutherland– أكثر هذه النظريات شيوعا، وهو يرى أنّ أساس العنف هو التعلم لا الوراثة. وقد تناول آخرون هذه النظرية بالتنقيح والتعديل مع زيادة التركيز على التعلم الإجتماعي social learning وأهمية التفاعل الإجتماعي في إكتساب الأنماط السلوكية.[3]

(1)– أحمد محمد طلعت عبد الحميد ضرغام: المرجع نفسه، ص 11.
(2)– محمد علي قطب: التحرش الجنسي: أبعاد الظاهرة.. آليات المواجهة، الطبعة الأولى، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص 31.
(3)– منى محمود عبدالله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، مرجع سابق، ص 38.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

وقد تعرض هذا الاتجاه للانتقاد، فإنّ كل إنسان يتعلم السلوك المنحرف من الآخرين فمن أين جاء السلوك المنحرف في الأصل. كما أنّ هذه النظرية أهملت العوامل النفسية و الإقتصادية.

وبالإشارة إلى العامل الشخصي في المعادلة، فقد أكد البعض أنّ التحرش الجنسي لا يتعلق بالجنس، بل بالسلطة. وتؤكد وجهة النظر تلك أنّ الجنس في هذه الحالة هو مجرد وسيلة لإشباع حاجة الجاني إلى السلطة و الهيمنة.

ب. أسباب إجتماعية

طرح البعض تفسيراً يتعلق ببعض أشكال المنحرفين ومنهم المتحرشين جنسيا. حيث تذهب نظرية «الأنومي " Anomy إلى أنّ السلوك الإنحرافي ينتج عن فقدان المعايير الاجتماعية التي تنظم سلوك الفرد وإضطرابها أو عدم وجود ضوابط لها. فعدم وجود المعايير أو ضعف تأثيرها في الحد من شهوات الفرد وأهوائه تؤدي به إلى الإنحراف كما في حالة التحرش الجنسي بالسيدات. [1]

إنّ إنهيار منظومة القيم الاجتماعية هي من أبرز الأسباب التي أفضت لظاهرة التحرش الجنسي، وتراجع منظومة القيم الاجتماعية الراسخة في أعماق المجتمع، وظهور منظومة قيمية جديدة أفرزها التغير الإجتماعي السريع. تلك المنظومة أسست لمعايير جديدة مغايرة تماما للمعايير التقليدية للأسرة. من أبرز تجليات المنظومة الجديدة تراجع المعنى السليم للتدين، وإستبداله بتدين طقوسي «براني» قائم على الإستغراق في أداء الشعائر الدينية، وانفصال ذلك عن السلوك الواقعي، «بحيث لا تتجلى فضائل الطقوس في إصلاح النفوس، ولا يظهر أثر الشعائر في ترقيق المشاعر". [2]

ج. أسباب ثقافية

يقصد بالعوامل الثقافية مجموع القيم الروحية والخلقية التي يقوم المجتمع بها وعليها كما تمتد

(1)– منى محمود عبدالله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، مرجع سابق، ص 48.
(2)– منى محمود عبدالله: المرجع نفسه، ص 49.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

هذه العوامل إلى المعارف والخبرات والأفكار التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع. وهذه العوامل متعددة وتتسع لكل ما يسهم في تحديد مستوى الثقافة الذي تتمتع به غالبية الأفراد. [1]

من أهم العوامل الثقافية التي أثرت في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني:

1.الغزو الثقافي في ظل العولمة والسماوات المفتوحة وشبكة الأنترنت الدولية: على الرغم من الآثار الإيجابية للعولمة وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلا أنّ هناك تداعيات سلبية لها لا يمكن إغفالها أثرت على الشباب العربي وجذبته إلى اللهو وإلى كثير من أشكال الفساد والإنحلال، وتزداد خطورة هذا الغزو في ظل مجتمع تجتاح الأمية نصف عدد سكانه تقريبا. فالعولمة لا تعترف بوجود مناطق ثقافية في العالم لكل منها ما يميزها وبما يشكل أسلوب حياة المجتمع وطبيعة تفاعلاته وتشكل الظواهر الاجتماعية.[2]

2.انتشار ثقافة العنف: هذه الثقافة لا تنتشر من فراغ، بل من الظروف التي تعيش فيها فئات المجتمع مثل التفكك الأسري وغياب الأباء وانتشار الفضائيات مما أدى إلى فقدان السيطرة على الشباب والأطفال. كما أن لها دور سلبي في تدعيم القيم الخاصة كما التبريرات التي تسبب زيادة سلوك العنف ضد السيدات.[3]

3. **الإنفتاح الإجتماعي:** لقد أسهم الإنفتاح الهائل والمفاجئ على خصوصيات الأشخاص الآخرين، من خلال شبكات التواصل الإجتماعي، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها إتصال مستمر بشبكة الأنترنت، وسهولة الوصول إلى الآخرين في أي زمان ومكان، من خلال وسائل التواصل الفوري، كل هذا تسبب في حدوث ما يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات، وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل في شكل صحي.[4]

رابعا: الرصد ومواجهة التحرش الجنسي الإلكتروني

نجد أنّ ظاهرة التحرش الإلكتروني قد بدأت منذ بداية الأنترنت، وتحديدا البريد الالكتروني، حيث بدأ مستخدمو هذا البريد بتلقي رسائل تعرف عادة ب "Spam" تدعوهم للصداقة والتعارف

(1)- أحمد محمد طلعت عبد الحميد ضرغام: التحرش الجنسي الإلكتروني بالسيدات، مرجع سابق، ص 12.
(2)- منى محمود عبدالله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، مرجع سابق، ص 54.
(3)- منى محمود عبدالله: المرجع نفسه، ص 55.
(4)- أحمد محمد طلعت عبد الحميد ضرغام: التحرش الجنسي الإلكتروني بالسيدات، مرجع سابق، ص 13.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

فضلا عن تضمنها لبعض المواد الجنسية. ومع انتشار الأنترنت أكثر، واكتشاف وسائل تواصل أكثر سرعة وانتشارا، تحول التحرش الإلكتروني من مجرد رسائل البريد الالكتروني، إلى وسائل مثل غرف الدردشة، ومنتديات الأنترنت، ومواقع التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك وتويتر، والرسائل الفورية على الهواتف المحمولة مثل الواتساب، وبرامج الاتصال المجاني، والصور الرمزية، والإعلانات عبر الأنترنت، وروابط التحويل التلقائي التي تعترض الشخص عند تصفحه لشبكة الأنترنت، والنوافذ المنبثقة.[1]

أ. المواجهة التشريعية

إنّ المواجهة التشريعية ضرورية لإقامة حدود صارمة ومحددة جيدا للسلوكيات المتعلقة بالجنس وتحديد العقوبات المرتبطة بالسلوك غير القانوني منها. ويلعب التشريعأيضاً دورا إجتماعيا مهما في نقل السياق الإجتماعي لما هو مقبول وما هو مرفوض في مجتمع معين. وبالتالي، فهو يعد بمثابة علامة واضحة على القيم والأخلاق المقبولة مجتمعيا. وجدية عمل السلطات التنفيذيةأيضاً ضروري لتطبيق القوانين، بحيث لا تظل مجرد إعلانات نظرية.

وقد تعددت التشريعات الدولية والمحلية التي حاولت الحد من ظاهرة التحرش الجنسي، فظهرت إتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة التي صدق عليها لبنان؛ وبعدها إتسع المفهوم ليشمل الإنسان عامة وليس المرأة فقط [2]. وفي لبنان يوجد العديد من المواد في قانون العقوبات التي تتعامل مع مشكلة الاعتداء على المرأة. وحيث تضمنت بعض مواد قانون العقوبات مفهوم التحرش الجنسي مثل: [3]

1. جريمة هتك العرض: وهي أي فعل مخل بالحياء على درجة من الجسامة، يقع على المجني عليها نتيجة كشف أو ملامسة المتهم لجسدها أو جزءا منه مما يعد من العورات بغير رضاها بالقوة أو بالتهديد أو شرع في ذلك يعاقب بالسجن المشدد.

2. جريمة فعل فاضح علني أو غير علني: وهي عبارة عن أي فعل يكون من شأنه خدش حياء الغير دون المساس بجسد المجني عليها، مما يؤدي إلى الإخلال بحيائها سواء كان الفعل

(1)- نورا مصطفى جبران: هل ينافس التحرش الجنسي الإلكتروني التحرش الجنسي المباشر بين المتحرش والضحية؟، مقال منشور على موقع CNN باللغة العربية، بتاريخ 22/9/2014، نقلا عن الموقع الالكتروني: https: //arabic.cnn.com/middleeast/2014/09/22/sexual-harassment-opinion-noura-jubran2.

(2)- أحمد محمد طلعت عبد الحميد ضرغام: التحرش الجنسي الإلكتروني بالسيدات، مرجع سابق، ص 17.

(3)- جاسم خريبط خلف: الحماية الجزائية للعرض والآداب العامة، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، بيروت، لبنان، 2020، ص83.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

واقعا عليها (علنيا) أو واقعا على غيرها في حضرتها دون رضاها(غير علني) لأنها جميعا جرائم مخلة بالحياء.

قبل صدور قانون205/2020 أمكن تكييف جرائم التحرش والابتزاز الأليكتروني قانونياً وفقا لقانون المعاملات الأليكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي الصادر في 2018/10/10 بحيث أدخل تعديلات على بعض المواد القانونية التي تنص على جرائم تحصل بواسطة الوسائل الأليكترونية.

عدّل هذا القانون بمادته 118 المادة 209 من قانون العقوبات اللبناني بنبذتها الثالثة وأدخل عليها النشر عبر الوسائل الأليكترونية على النحو التالي: «تعد وسائل نشر: الكتابة والرسوم واللوحات والصور والأفلام والشارات والتصاوير على اختالفها إذا عرضت في محل عام أو مكان مباح للجمهور أو معَّرض للأنظار أو بيعت أو عرضت للبيع او وزعت على شخص أو اكثر ايا كانت الوسيلة المعتمدة لذلك بما فيها الوسائل الألكترونية".

علاوة على ذلك شكلت تعرضا للاداب او الاخلاق العامة (المواد 531، 532، 533 عقوبات) إذ أن شبكة الأنترنت أضحت شبكة عامة ومباحة للجمهور وعلنية ويمكن اعتبارها من الوسائل الآلية المحددة في المادة ٢٠٩ عقوبات. إذ أن بث الصور والمشاهد الإباحية عبر شبكة الأنترنت عرضة للالتقاط من ملايين المشتركين بحيث يكون شرط العلنية متحققا. [1]

والجدير بالذكر أن نص المادّة 650عقوبات تبنّت جرائم التهديد والابتزاز مثل فضح معلومات وإفشاء أخبار من شأنها أن تنال من قدر الشخص أو شرفه أو من قدر أحد أقاربه بغية جلب منفعة للجاني أو لغيره غير مشروعة. وبالتالي يمكن تطبيق نص هذه المادة على المعلومات التي تم الاستحصال عليها عبر الأنترنت بغية إبتزاز الشخص المهدّد لان النص لا يشير الى مصدر المعلومات التي تستعمل في التهديد او الابتزاز.

وأخيرا وفقا للقانون الجديد 205/2020 أقرّت عقوبة التحرش الجنسي بالحبس بين شهرين وعامين أو دفع غرامة مالية تتراوح بين ثلاثة وعشرين ضعف الحد الادنى للأجور ويعود للقاضي الحكم بهاتين العقوبتين أو إحداهما. كما تضاعفت العقوبة لتصل إلى حبس من عامين إلى اربع سنوات وغرامة تتروح بين ثلاثين وخمسين ضعف الحد الادنى للأجور إذا

(1)- القاضي فوزي خميس: جرائم المعلوماتية في ضوء القانون اللبناني والاجتهاد، نقلا عن الموقع الالكتروني: https: www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/event_detail_. id_2040_d11a.pdf

ISSN 3006-7294
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

وقع الجرم على حدث أو شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من الحالات المحددة حصرا في المادة الثانية (ج) من هذا القانون .[1]

ب. المواجهة المجتمعية

إنّ مواجهة العنف الموجه ضد المرأة هي عملية متكاملة تتضافر فيها جهود أجهزة الدولة و المجتمع المدني. وقد بدات بالفعل عدة جهود من منظمات المجتمع المدني والحركات الشعبية والجمعيات الأهلية، في مبادرات وطنية وحملات على موقع فيسبوك .[2]

ورغم القصور الذي يعتري آليات المجتمع المدني في التعامل مع بعض القضايا، إلا أنه يحسب له المحأولاًت المكثفة التي يمارسها في مكافحة التحرش الجنسي. وقد قامت عدة منظمات ومبادرات بالأنشطة التالية في مجال مكافحة التحرش الجنسي بالمرأة مثل: [3]

- فتح مراكز لاستقبال شكاوى السيدات المتحرش بهن جنسيا.
- فتح مراكز استماع نفسي وإجتماعي للسيدات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي.
- تقديم العون القانوني والنفسي لضحايا التحرش.
- الضغط على الحكومات بغرض سن التشريعات المغلظة على مرتكبي هذه الجرائم.
- إعداد برامج توعية للرجال والأسر.
- توضيح مخاطر وآثار التحرش الجنسي من خلال وسائل الإعلام والأنترنت.

(1)- المرجع نفسه.
(2)- أحمد محمد طلعت عبد الحميد ضرغام: التحرش الجنسي الأليكتروني بالسيدات، مرجع سابق، ص 21.
(3) منى محمود عبدالله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، مرجع سابق، ص ٢٠٩.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

خاتمة

نستطيع أن نستنتج مما عرضناه أنّ التحولات الثقافية و الاجتماعية في المجتمع في ظل السماوات المفتوحة قد أضفى تأثيرا سلبيا على أفراد المجتمع الإلكتروني الإفتراضي. ورأينا كيف يتحول الفضاء الإلكتروني إلى بيئة خطرة للسيدات، فالتحرش الجنسي كما رأينا موجود على الأنترنت بقدر ما هو موجود في الشوارع. وأعطت الخصائص المميزة للإنترنت، مثل عدم الكشف عن الهوية، هذا الوسيط بيئة خصبة لأصحاب السلوكيات غير الأخلاقية وغير القانونية للإتيان بأفعالهم المرفوضة.

وإن كانت الفكرة العامة عن طبيعة المتحرش الجنسي المباشر تميل في معظمها إلى كونه من الشباب غير المثقف من البيئات الاجتماعية الأقل شأنا. نجد على العكس من ذلك، ونظرا لما توفره البيئة الخفية للإنترنت من غطاء مناسب لأشخاص ذوي ثقافة ومن أوساط إجتماعية عالية لممارسة سلوك منحرف، إنّ طبيعة المتحرش الجنسي الإلكتروني قد تختلف تماما عن المتحرش الجنسي المباشر. فالتحرش الاليكتروني ينتشر بكثرة بين الشخصيات المنغلقة التي لا تتمتع بالحريات، لأنّ الشاب من هذا النمط يجد في الأنترنت متنفسا له، وتكون لدى الفتاة الرغبة الشديدة في سماع كلمات تداعب أحاسيسها. ومواجهة هذا الشخص تتطلب أسلوبا مختلفا إجتماعيا وتشريعيا.

ينبغي بذل محأولاًت لتغيير الجوانب العنيفة والمهددة والعدوانية والخبيثة لثقافة الأنترنت بإستخدام كل وسيلة اتصال متاحة في الفضاء الأليكتروني. ولا ريب أن تغيير المعايير الاجتماعية والسلوكية فيما يتعلق بقبول–أو التسامح مع–التحرش الجنسي سيؤثر في النهاية على العديد من المستخدمين، وبالتالي يؤثر على نطاق إنتشار التحرش الجنسي.

وفي ذات الوقت مع ما يبذل من محأولاًت لتعديل ثقافة الأنترنت، ينبغي بذل الكثير من الجهد في تصميم وتنفيذ برامج توعية تعليمية. كما يجب أن تركز هذه البرامج على تطوير الوعي

ISSN 3006-7294
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

والتأثير على القيم ومجموعات السلوك تجاه فئة محددة. ويمكن أن تتولى منظمات المجتمع المدني والمبادرات الأهلية مبادرة تطوير هذه البرامج وتشغيلها.

ولعل تنفيذ الإجراءات القانونية وإنفاذها على الأنترنت يكاد يكون مستحيل عمليا، إلا أنه يمكن إتخاذ خطوات للحد من إنتشار التحرش الجنسي على الأنترنت. فالمتابع للقفزات التكنولوجية العملاقة والتطور الهائل في وسائل الإتصال الحديثة يستطيع أن يلحظ بسهولة إفلات الكثير من الأنشطة غير المشروعة الحديثة ومنها التحرش الجنسي الأليكتروني من دائرة التجريم. لذلك لا بد من التدخل التشريعي لتعديل القوانين الجزائية التي تكافح تلك النوعية من الجرائم بحيث تواجه المستجدات التي يعيشها المجتمع، كي يتم إدخال صور أخرى للتجريم لم تكن معروفة من قبل المشرع.

ولعل الحاجة لإعادة النظر في العقوبات و التدابير الموقعة بشأن جرائم التحش الجنسي قد أصبحت ملحة الآن. فمجرد تشديد العقوبات ليس هو الحل الأمثل لمكافحة هذه الظاهرة الاجتماعية. قد يكون النظر في إتخاذ تدابير مختلفة مواكبة لظروف المجتمع هو بداية المواجهة الحقيقية للتحرش الجنسي. ولا ننسى ما كان يحدث قديما في مصر، خاصة في الأحياء الشعبية، حين يضبط أحد الأشخاص يتحرش بسيدة (معاكسة)، حيث كان يتم حلاقة شعره «زيرو» و»تجريسه» في الشوارع. هذا الشكل من التدابير العقابية كان له دور كبير في الحد من إستفحال هذه الظاهرة، كما أنه يبين حال المجتمع في هذا الوقت من ناحية رفض هذا السلوك وإعتبار العقوبة حق للمجتمع يطبق في الحال. وإن كنا لا نقصد إتباع نفس الأسلوب بالتأكيد، إلا أنّ الغرض المقصود هو التفكير بشكل مختلف لمواجهة ظاهرة إجتماعية جعلت من مصر حديث العالم أجمع لكونها من أعلى البلاد في انتشارها. فقد يكون إلحاق المتحرش المدان ببرامج خدمة للمجتمع، وبخاصة خدمات للسيدات بشرط ضمان عدم ممارسة أفعاله، وخضوعه لعلاج سلوكي- أو نفسي حسب الحالة – أحد الحلول المناسبة. وقد يكون نشر الحكم ضد المتحرش في وسائل الإعلام وعلى صفحة متخصصة على الأنترنت نوع من الزجر

للمتحرش إلى جانب العقوبات السالبة للحرية والعقوبات المالية. كما يمكن توجيه الغرامات المعاقب بها لتمويل برامج توعية لمكافحة التحرش الجنسي وخدمة للسيدات اللاتي يتعرضن لهذه الجريمة.

وفي حالة التحرش الجنسي الألكتروني ربما وجب وضع تدابير تمنع إستخدام المتحرش المدان لخدمات الأنترنت من خلال وضع قوائم سلبية، شبيهة بقوائم الإئتمان السلبية التي يصدرها البنك المركزي، تتضمن المدانين ويمنع عليهم الحصول على الخدمات الإلكترونية بكافة صورها لمدة معينة.

كما يجب النظر في وضع برنامج حكومي من المتخصصين في دراسات علم النفس الجنائي والإجتماع للعمل على إجراء أبحاث رسمية على المتحرشين المدانين لمحاولة الوصول إلى الدوافع الرئيسية من وجهات النظر العلمية لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي. فهناك الكثير من العوامل الشخصية الدافعة لهذه الظاهرة التي يجب أن يتم التعامل معها علميا واجتماعيا .

ISSN 3006-7294
Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

قائمة المصادر والمراجع:

أ.المراجع العربية

1. حافظ: مجدي محمود: موسوعة الجرائم المخلة بالآداب العامة وجرائم العرض، مطبعة دار العدالة، القاهرة، مصر، 2013.

2. خلف: جاسم خريبط: الحماية الجزائية للعرض والآداب العامة، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، بيروت، لبنان، 2020.

3. ضرغام: أحمد محمد طلعت عبد الحميد: التحرش الجنسي الاكتروني بالسيدات، ماهية وسبل مواجهته، كلية الحقوق جامعة الاسكندرية، 2018.

4. عبد الرزاق: محمد سيف الدين: جرائم التحرش الجنسي، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2015.

5. عبدالله: منى محمود: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، الطبعة الأولى، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014.

6. فرج: هشام عبد الحميد: الجريمة الجنسية، الطبعة الأولى، مطبعة الولاء الحديثة، القاهرة، مصر، 2005.

7. قطان: رولا:التحرش الجنسي في المنظور القانوني، المديرية العامة للدراسات والمعلومات مصلحة الأبحاث والدراسات، 2018.

8. قطب: محمد علي: التحرش الجنسي: أبعاد الظاهرة..آليات المواجهة،الطبعة الأولى، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

9. قهوجي:إيلي: الجرائم الأخلاقية، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، بيروت، لبنان، 2010.

مرخصة بموجب المشاع الإبداعي Attribution 4.0 International

ب.المراجع الالكترونية

1. http://www.raseef22.net/article/1096043.

2. http: //www.m.ahewar.org/s.asp?aid=351611&r.

3. http://www.layalina.com.

4. http://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/event _ detail _ id _ 2040 _ d11a.pdf.

5. http: //www.socio.montadarabi.com/t4079-topic#21327.

6. http:// www.nashiri.net/index.php/interviews-and-reports/interviews/6169.

7.http://www.arabic.cnn.com/middleeast/2014/09/22/sexual-harass-ment-opinion-noura-jubran2.